أيها الصادق جئنا بجراح

نادبين ناحبين آه يا نجل الحسين

عجباً للنور يخفيه التراب بعدما أشرق في درب الصعاب

ناشراً نهجاً قويم الاعتدال يخطاه قد مشى شيب شباب

صادق عنوان كل الصادقين كاشف عن وجه إسلام الضباب

كيف أرداه لعين في خفاء بسموم من لظاها القلب ذاب

لم يراع حق طه فيه بل جرع الطهر بكاسات العذاب

فلذا اليوم أتينا بالعزاء حين من حوّ سمانا البدر غاب

نادبين ناحبين آه يا نجل الحسين

أُثكِلَ الدِّينُ فأجرى الدَّمعُ دَمْ إذْ مَعَ الصَّادقِ قد جُرِّعَ سَمْ

فسرى السَّمُّ إلى أركانِهِ بعدما ذابتْ أصولٌ فثُلِمْ

يا لها من ثُلمةٍ لا تنثلمْ فعلتها يدُ عبّادِ الصنمْ

وله في كلِّ يومٍ مثلُها عندما يفقدُ مَطاءً علَمْ

مجروحُ الدينِ ما أعظمها من حدودِ السيفِ أو حدِّ القلمْ

ذاكَ رشديٌّ بأجرٍ قد غدى ليثلمِ الدينَ وقد داسَ القيمْ

ولذا ندعوكَ يا بنَ الصادقينْ آهِ يا نجلَ الحسينْ

* أبو حسن *